

الجسدية والنفسية الاجتماعية لدى عينة من العاملين في فوج الإطفاء " دراسة ميدانية في مدينتي اللاذقية وجبلة "

د. رانيه علي* د. سهيلة محمد** ريم إبراهيم عمار***

(الإيداع: 9 تشرين الأول 2023، القبول: 17 كانون الأول 2023)

الملخص:

هدف البحث إلى تعرّف العلاقة بين الصلابة النفسية والمخاطر الجسدية والنفسية الاجتماعية لدى العاملين في فوج الإطفاء في مدينتي اللاذقية وجبلة، وكذلك تعرّف مستوى الصلابة النفسية والمخاطر الجسدية والنفسية الاجتماعية لديهم، وتعرّف الفروق في الصلابة النفسية والمخاطر الجسدية والنفسية الاجتماعية وفق كل من: الرتبة، سنوات الخدمة لدى أفراد العينة. تم استخدام المنهج الوصفي، اشتملت عينة البحث على (145) عاملاً من العاملين في فوج الإطفاء في مدينتي اللاذقية وجبلة، وقد طبق على العينة استبانتي الصلابة النفسية والمخاطر الجسدية والنفسية الاجتماعية من إعداد الباحثة بعد التحقق من خصائصهما السيكومترية.

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الصلابة النفسية والمخاطر الجسدية والنفسية الاجتماعية لدى العاملين في فوج الإطفاء، كما بينت النتائج أن مستوى كل من الصلابة النفسية والمخاطر الجسدية والنفسية الاجتماعية لديهم كان مرتفعاً، أما بالنسبة إلى الفروق فقد بينت النتائج وجود فروق في الصلابة النفسية تبعاً لمتغير سنوات الخدمة لصالح العاملين ذوي سنوات العمل الأطول (أكثر من 10 سنوات)، وتبعاً لمتغير الرتبة لصالح أمري الزمر، أما بالنسبة للفروق في المخاطر الجسدية و النفسية الاجتماعية بينت النتائج عدم وجود فروق في المخاطر الجسدية تبعاً لمتغيري الرتبة وسنوات الخدمة، بالإضافة إلى عدم وجود فروق في المخاطر النفسية الاجتماعية تبعاً لمتغير الرتبة، بينما توجد فروق تبعاً لمتغير سنوات الخدمة لصالح العاملين ذوي سنوات العمل الأقصر (أقل من 5 سنوات).

الكلمات المفتاحية: الصلابة النفسية، المخاطر الجسدية والنفسية الاجتماعية، العاملين في فوج الإطفاء.

* مدرس، قسم الارشاد النفسي، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية.

** مدرس، قسم الارشاد النفسي، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية.

*** طالبة ماجستير، قسم الارشاد النفسي، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية

Psychological hardiness and its Relationship with Ergonomic and Psychological risks among a sample of workers at Fire brigade

"A field study in the cities of Latakia and Jableh "

¹Dr. Rania Ali ²Dr. Sohaila Mohammad ³Reem Ebrahim Ammar

(Received: 9 October 2023, Accepted: 17 December 2023)

Abstract:

The aim of this research was to know the relationship between Psychological Hardness and Ergonomic and Psychological risks among workers at Fire brigade in the cities of Latakia and Jableh, it also knowing the level of Psychological Hardness and Ergonomic and Psychological risks for them, and the differences in Psychological Hardness and Ergonomic and Psychological risks according to rank and years of service among the sample members, The descriptive approach was used, the research sample included (145) workers at Fire brigade in the cities of Latakia and Jableh, The two questionnaires of Psychological Hardness and Ergonomic and Psychological risks prepared by the researcher, were applied to sample after verifying their psychometric properties, The results showed Negative relationship between Psychological Hardness and Ergonomic and Psychological risks, and also showed that the level of each of Psychological Hardness and Ergonomic and Psychological risks was high, as for the differences, the results showed that there were differences in Psychological Hardness according to years of service variable in favor of workers whose working longest years (more than 10 years), and according to rank variable in favor of crew commanders, as for the differences in Ergonomic and Psychological risks, the results showed that there were no differences in Ergonomic risks according to rank and years of service, and also showed that there were no differences in Psychological risks according to rank variable, while there were differences according to years of service variable in favor of workers whose working shortest years (less than 5 years)

Keywords: Psychological hardiness, Ergonomic and Psychological risks, workers at Fire brigade

*Assistant professor, Psychological Guidance Department, Faculty of education, Tishreen University, Latakia

**Assistant professor, Psychological Guidance Department, Faculty of education, Tishreen University, Latakia.

***Master student, Psychological Guidance Department, Faculty of Education, Tishreen University, Latakia

- مقدمة البحث:

تعد مهنة الإطفاء من المهن الإنسانية التي يتعين على أفرادها تقديم يد العون والمساعدة لمختلف أطراف المجتمع في سبيل تحقيق السلامة والأمن للجميع، فهي من المرافق الحيوية الهامة المكلفة القيام بالمهام الإنسانية الخاصة بحماية الأشخاص والممتلكات والبيئة. هذا وقد تم تحديد مهام فوج الإطفاء في الجمهورية العربية السورية وفقاً للمادة الأولى من النظام الداخلي الصادر بتاريخ 1963\12\21 باعتبار الإطفاء "وحدة ذات طابع نظامي عسكري تؤدي خدمات عامة تتجلى في أعمال مكافحة الحرائق واتخاذ التدابير الوقائية منها، والقيام أثناء الفيضانات أو حالات الانهيار أو انهزام المباني بإنقاذ الأرواح وأموال المواطنين والمؤازرة في جميع الكوارث والحالات الطارئة التي تقع في حالتي السلم والحرب، والقيام بالتفتيش على المعامل وأماكن الصناعات والمحلات الخطرة للتثبت من توفر أسباب الوقاية من الحريق، ولفحص أجهزة الإطفاء فيها". (وزارة الإدارة المحلية والبيئة، 1994، 86) وقد اعتبر المرسوم الجمهوري رقم (346) الصادر بتاريخ (2006/9/6) مهنة رجال الإطفاء في سورية من المهن الخطرة، باعتبار أن أعمال الإطفاء والإنقاذ تنطوي على مخاطر عدة، وقد تتطلب استخدام معدات الحماية الشخصية الخاصة بهم. وتختلف المخاطر المرتبطة بالعمل باختلاف طبيعة النشاط المهني الذي يقوم به العامل، فقد صنفت منظمة العمل الدولية ILO المخاطر المهنية الخاصة بعمل رجال الإطفاء إلى ست مجموعات رئيسية وهي: مخاطر الحوادث والسلامة، مخاطر بيولوجية، مخاطر فيزيائية، مخاطر كيميائية، مخاطر جسمية، مخاطر نفسية اجتماعية. (International Labour Organization, 1999) ونظراً لكون مهنة الإطفاء من المهن الصعبة والخطرة من الناحية الجسدية والنفسية في نفس الوقت فإنه يتطلب العمل فيها توفر اللياقة البدنية والصحة الجسدية، الدقة والفعالية في الأداء، التحكم والالتزام والقدرة على العمل الجماعي، فضلاً عن حالة التأهب لمواجهة أي طارئ ليلاً أو نهاراً (حشاني، نوار، 2015، 182) فطريقة الاستجابة للمواقف الحرجة تختلف من فرد لآخر، وتعتمد على سمات شخصية معينة وآليات ومهارات لا بد أن تتوفر لدى رجل الإطفاء، وتمثل الصلابة النفسية إحدى سمات الشخصية التي تساعد الفرد على التعامل الجيد مع طوارئ الحياة وتمدده بالشجاعة لمواجهة التحديات والشدائد وتحويلها إلى ميزة بدلاً من الإحساس بالعجز (أمال، 2020، 15). ويرجع مفهوم الصلابة إلى كوباسا (Kobasa 1979) حيث تعتبره ركناً أساسياً من أركان الشخصية لمواجهة ضغوط الحياة وآثارها السلبية على الصحة النفسية والجسمية على حد سواء، فالصلابة تساعد على إدراك وتقويم ومواجهة الموقف الذي خلقته الظروف الحرجة والتوصل إلى الحل الذي يساعد على اجتيازها بنجاح، كما تشير كوباسا وآخرون إلى الصلابة النفسية على أنها نمط شخصية تتكون من مجموعة مواقف تتضمن الالتزام مقابل الشعور بالاغتراب، التحكم مقابل الشعور بالعجز وأخيراً التحدي مقابل الشعور بالتهديد، فهذه المواقف تساعد الفرد على مواجهة الأحداث والظروف الصعبة. (السعدي، 2015، 448)

لذلك أتى البحث الحالي ليتعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية والمخاطر الجسدية والنفسية الاجتماعية لدى رجال الإطفاء باعتبار أن الصلابة من أبرز السمات الشخصية الإيجابية الذي يحمي رجل الإطفاء من الآثار السلبية للمواقف الخطرة.

أولاً: مشكلة البحث:

تعتبر مهنة رجال الإطفاء من المهن التي لا غنى عنها في كافة المجتمعات والدول نظراً لما تقدمه من خدمات إنسانية، فالعاملين في هذه المهنة هم خط الدفاع الأول في مواجهة الكوارث والأزمات، وبما أن الصلابة النفسية تلعب دوراً مهماً في تحديد ردة الفعل تجاه الأزمات الحياتية فإن استجابة الأفراد للخبرات الصادمة تختلف من شخص لآخر وذلك حسب خبرة الشخص وتأثره بالموقف ومدى صلابته النفسية، فقد ذكرت دراسة (Scandellak, 2012) أن العاملين في الإطفاء والإنقاذ على الرغم من أنهم قد يكونون معتادين على العمليات الصعبة، ومعرفة ما يجب القيام به في حالات الطوارئ، وتجنب تطوير المشاعر السلبية كالشعور بالذنب والعجز والقلق، لكن مع ذلك فإنهم في بعض المواقف التي تكون فيها الحياة مهددة،

خاصة إذا كانت متعلقة بالأطفال أو أحد المعارف أو عند وفاة أحد الزملاء، قد يتعرضون لصدمة عاطفية كبيرة قد تسبب لهم اضطرابات نفسية كالإكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة. كما أشارت دراسات عديدة منها (وردة، 2019) و (Ziaei, el al, 2014) إلى أن الإجهاد المهني لدى رجال الإطفاء أعلى بكثير من المهن الأخرى، باعتبار أن عملهم يستنزفهم عاطفياً وبدنياً، وقد كشفت دراسة (Shaikha, el al, 2017) أن 74% من رجال الإطفاء في الكويت قد عانوا من مخاطر مهنية مثل الإجهاد الحراري، بينما أصيب أكثر من نصفهم بصدمة نفسية.

وفي ظل الأحداث التي شهدتها سورية خلال الأعوام الماضية وما تزال حتى يومنا هذا من كوارث طبيعية (حرائق غابات وأراضي زراعية، زلازل) وكوارث بشرية (حرب)، وما رافق ذلك من أعمال إرهابية طالت المؤسسات والمنشآت الخاصة والعامة بما فيها مراكز و وحدات الإطفاء التي لم تسلم من التخريب والاعتداء على العاملين فيها أثناء قيامهم بالحفاظ على الممتلكات وإنقاذ الضحايا من تحت الأنقاض، هذا ما دفع الباحثة إلى القيام بزيارة ميدانية إلى مديرية شؤون إطفاء اللاذقية، وهناك التقت بعدد من العاملين فيها بلغ عددهم حوالي (14) عاملاً ووجهت لهم سؤال مفتوح حول المخاطر التي يواجهونها في عملهم، وقد كانت أغلب إجاباتهم بنسبة (79%) تتمحور حول المخاطر الجسدية والنفسية الاجتماعية، وقد تبين للباحثة أثناء اطلاعها على أعداد العاملين (وفقاً لديوان مديرية شؤون إطفاء اللاذقية) أن قسماً من هؤلاء العاملين قد تم تعيينهم لصالح مديرية شؤون الإطفاء في محافظة اللاذقية بعد نجاحهم في مسابقة المسرحين من الخدمة الإلزامية والاحتياطية التي أعلنت عنها وزارة التنمية الإدارية التابعة للحكومة السورية في عام 2020، حيث تم تعيين ما يقارب (97) ناجحاً في تلك المسابقة لصالح المديرية نتيجة النقص في عدد العاملين في منظومة الإطفاء، أغلبهم تراوحت أعمارهم بين (31 - 45) سنة، علماً أن الشروط الواجب توافرها في رجال الإطفاء المنصوص عليها في النظام الداخلي للإطفاء لعام (1994) من حيث العمر أن لا يتجاوز عمر المقبول في مسابقة الإطفاء عن ثلاثين عاماً، فضلاً عن ضرورة توفر الجاهزية العالية من الناحية الجسمية والنفسية، وهذا لم يتم أخذه بعين الاعتبار في تلك المسابقة التي لم يخضع المتسابقون فيها للاختبارات الجسدية والنفسية المعتادة في كل المسابقات الخاصة بالالتحاق بمهنة الإطفاء، وبناء على كل ما تقدم وجدت الباحثة أنه من الضروري التعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى العاملين في فوج إطفاء اللاذقية والتعرف على علاقتها بالمخاطر الجسدية والنفسية التي تواجهها تلك الفئة التي كان لها جهود كبيرة في ظل الأحداث التي شهدتها البلاد في الآونة الأخيرة. و تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

ما العلاقة بين الصلابة النفسية والمخاطر الجسدية والنفسية الاجتماعية لدى عينة من العاملين في فوج الإطفاء في مدينتي جبلة واللاذقية؟

ثانياً: أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث النظرية من

1- أهمية متغير الصلابة النفسية باعتباره من أهم السمات الواجب توافرها لدى العاملين في مهنة الإطفاء لكي يتمكنوا من مواجهة تحديات وصعوبات العمل اليومية.

2- أهمية التعرف على المخاطر الجسدية والنفسية الاجتماعية التي يمكن أن يتعرض لها رجال الإطفاء أثناء قيامهم بعمليات الإنقاذ والإطفاء.

3- أهمية العينة المستهدفة في البحث نظراً للمكانة التي يحتلها رجال الإطفاء في المجتمع ولدورهم الفاعل والبارز في أثناء الأزمات والكوارث التي تتطلب منهم التواجد في الأماكن الخطرة.

4- ندرة الدراسات التي تناولت هذه المتغيرات محلياً (على حد علم الباحثة) حيث أنه لم يسبق أن تم بحث هذه المتغيرات مع بعضها البعض على العاملين في فوج الإطفاء في البيئة السورية

وتأتي الأهمية التطبيقية للبحث من أنه قد يفيد في:

- 1-لفت نظر أصحاب القرار من أجل الاهتمام أكثر بمنظومة الإطفاء والقيام بالإجراءات اللازمة من أجل تعديل بيئتها التشريعية والتنظيمية ورفدها بكوادر وتقنيات وتجهيزات حديثة من شأنها المحافظة على سلامة كوادرها.
- 2-توفير استبانة تقيس المخاطر الجسدية والنفسية الاجتماعية لدى العاملين في فوج الإطفاء.
- 3-مساعدة المرشدين النفسيين والعاملين في الحقل النفسي في إعداد برامج إرشادية لأفراد العينة المعنية للمساعدة في التغلب على الآثار الناتجة عن التهديدات والمخاطر التي يمكن أن يتعرضوا لها خلال عملهم والتي يمكن أن تنعكس سلباً على مختلف أوجه حياتهم.

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تعرف:

- 1-مستوى الصلابة النفسية لدى أفراد عينة البحث.
- 2-مستوى المخاطر الجسدية والنفسية الاجتماعية التي يمكن أن يتعرض لها أفراد عينة البحث.
- 3-طبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية والمخاطر (الجسدية والنفسية الاجتماعية) لدى أفراد عينة البحث.
- 4-تعرف الفروق في الصلابة النفسية لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغيرات (سنوات الخدمة، الرتبة).
- 5-تعرف الفروق في الصلابة النفسية والمخاطر (الجسدية والنفسية الاجتماعية) لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغيرات (سنوات الخدمة، الرتبة).

رابعاً: أسئلة البحث:

- 1- ما مستوى الصلابة النفسية لدى العاملين لدى عينة من العاملين في فوج الإطفاء في مدينتي جبلة واللاذقية؟
- 2- ما مستوى المخاطر الجسدية والنفسية الاجتماعية لدى العاملين لدى عينة من العاملين في فوج الإطفاء في مدينتي جبلة واللاذقية؟

خامساً: فرضيات البحث:

فرضيات البحث: اختبرت الفرضيات عند مستوى الدلالة 0,05

- ◆ لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على استبانة الصلابة النفسية ودرجاتهم على استبانة المخاطر الجسدية والنفسية.
- ◆ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة الصلابة النفسية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات-من 5 سنوات إلى 10 سنوات-فوق 10 سنوات)
- ◆ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الرتبة (سائق إطفاء-جندي إطفاء-آمر زمرة)
- ◆ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة المخاطر الجسدية والنفسية الاجتماعية تبعاً لمتغير سنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات-من 5 سنوات إلى 10 سنوات-فوق 10 سنوات)
- ◆ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة المخاطر الجسدية والنفسية الاجتماعية تبعاً لمتغير الرتبة (سائق إطفاء-جندي إطفاء-آمر زمرة).

سادساً: حدود البحث:

- 1- حدود بشرية: عينة من عينة من العاملين الميدانيين في فوج الإطفاء (سائق إطفاء، جندي إطفاء، آمر زمرة).

2- حدود موضوعية: تمثلت في (الصلابة النفسية-المخاطر الجسدية والنفسية الاجتماعية)

3- حدود زمنية: جرى تطبيق البحث في الشهر الخامس من عام 2023.

4- حدود مكانية: جرى تطبيق البحث في مديرية شؤون إطفاء اللاذقية، مركز وحدة إطفاء حي الفاروس، مركز وحدة إطفاء مدينة جبلة.

سابعاً: مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

الصلابة النفسية Psychological hardiness: عبارة عن مجموعة من السمات تتمثل في اعتقاد أو اتجاه عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استغلال كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة الشاقة إدراكاً غير محرف أو مشوه ويفسرها بواقعية وموضوعية ومنطقية ويتعايش معها على نحو إيجابي وتتضمن ثلاثة أبعاد هي: الالتزام، التحكم، التحدي (عثمان، 2001، 209). **وتُعرفه الباحثة إجرائياً**: بأنه سمة من سمات الشخصية يتضمن مجموعة من الصفات المعرفية والعاطفية والسلوكية التي تجعل رجل الإطفاء قادراً على تحويل المخاطر المحتملة الى فرص محفزة للنمو على الصعيد الشخصي. وهي ما تعكسه الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث عند اجابتهم على استبانة الصلابة النفسية المكونة من الأبعاد التالية: (الالتزام، التحكم، التحدي)

المخاطر الجسدية Ergonomic Risks: هي المخاطر الناتجة عن الأسباب المتعلقة بطبيعة العمل مثل: حمل الأوزان الثقيلة والوقوف والجلوس لساعات طويلة مما ينتج عنه مشكلات في العمود الفقري وخاصة ألم أسفل الظهر.

(The occupational safety and health administration, 2018, 8) **وتُعرفه الباحثة إجرائياً**: بأنه هي المخاطر الناتجة عن التعرض للمواقف التي تتطلب عمل جسدي شاق وقوة وتكرار في ظل ظروف قاسية، كالوقوف بشكل متكرر، الوضعيات الثابتة، سحب ورفع الأشياء الثقيلة، وهي ما تعكسه الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث عند اجابتهم على استبانة المخاطر (النفسية والجسدية)

المخاطر النفسية الاجتماعية Psychological Risks: هي مجموع الوضعيات التي لها تأثير سلبي على حياة الشخص أو صحته النفسية في مجال العمل مثل التوتر، الاجهاد، القلق، العنف، الاكتئاب، اضطراب ما بعد الصدمة. (سكيل، 2023، 130)

وتُعرفه الباحثة إجرائياً: بأنه أي موقفٍ أو ظرفٍ يمكن أن يواجهه العامل في بيئة عمله تخلق عنده ردة فعل سلبي تجعله غير مستقر نفسياً وغير متكيف في عمله. وهي ما تعكسه الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث عند اجابتهم على استبانة المخاطر (النفسية والجسدية)

ثامناً: الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على العديد من الأبحاث والدراسات التي تناولت متغيرات البحث، جرى تحديد موقع البحث الحالي بين هذه الدراسات، وفيما يلي عرض مفصل للدراسات مرتبة من الأقدم إلى الأحدث:

أهم الدراسات التي تناولت الصلابة النفسية:

- دراسة دي لافيغا، ريفيرا ورويز (De La Vega, Rivera & Ruiz) (2013) في اسبانيا بعنوان: مستوى الصلابة النفسية لدى رجال الإطفاء الإسبان المحترفين. **Hardiness Level of Professional Spanish Firefighters**. هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى رجال الإطفاء الإسبان، حيث تكونت العينة من (53) رجل إطفاء تراوحت أعمارهم بين (26-60) سنة، مدة الخدمة (6 أشهر-25 سنة) وقد تم استخدام استبيان لجمع البيانات مؤلف من (30) بند موزع على ثلاثة أبعاد للصلابة النفسية (الالتزام، التحدي، التحكم)، ومن

أبرز النتائج التي خلصت إليها الدراسة هو أن مستوى الصلابة النفسية لدى المشاركين مرتفعة بعض الشيء بالإضافة إلى تأثر الصلابة النفسية لدى أفراد العينة بسنوات الخدمة.

- دراسة بوليت، إيغيدو، لي مون بيريت، جوبين (2016), Pollet, Egido, Le Moine-Perret & Gueben في فرنسا، بعنوان: الشخصية الصلبة والإجهاد لدى رجال الإطفاء. **Personalidad resistente y estrés en los bomberos**. هدفت الدراسة إلى استكشاف الظروف المثيرة للتوتر التي يواجهها رجال الإطفاء أثناء عملهم، وتحديد الاستراتيجيات التي يطبقونها من أجل مواجهة الصعوبات أثناء ممارستهم لعملهم، وقد تألفت العينة من (111) رجل إطفاء تراوحت أعمارهم بين (25-44) سنة، تم استخدام استبيان لقياس الصلابة النفسية مؤلف من (50) بنداً موزع على ثلاثة أبعاد وهي (الالتزام، التحكم، التحدي)، وقد خلصت الدراسة إلى أن لدى رجال الإطفاء الفرنسيين درجات عالية من الصلابة النفسية، وإن درجة الصلابة لديهم تكون مرتفعة عند مواجهتهم للمخاطر الكيميائية والبيولوجية، كما تبين وجود علاقة عكسية بين الصلابة والإجهاد، فكلما ارتفعت الصلابة النفسية كلما انخفض الإجهاد.
- دراسة ايدير، (2017) في الجزائر، بعنوان: الصلابة النفسية لدى أعوان الحماية المدنية في ضوء متغير الخبرة المهنية دراسة مقارنة في مدينة البويرة. هدفت الدراسة إلى تعرف الفروق في مستويات الصلابة النفسية لدى أعوان الحماية المدنية، وقد تألفت العينة من (34) فرداً تم تقسيمهم إلى قسمين حيث تألفت القسم الأول من (17) فرد لا تتعدى خبرتهم عن سنة واحدة والقسم الثاني من (17) فرداً لا تقل خبرتهم عن الخمس سنوات، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وقد خلصت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في الصلابة النفسية، فالأعوان الذين تفوق خبرتهم عن خمس سنوات يتمتعون بصلابة نفسية عالية، أما الذين تقل خبرتهم عن سنة فلديهم صلابة نفسية متوسطة.
- دراسة مريم، (2020) في الجزائر، بعنوان: استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بالصلابة النفسية دراسة ميدانية على عينة من أعوان الحماية المدنية بالبويرة. هدفت الدراسة إلى تعرف استراتيجيات مواجهة الضغوط وعلاقتها بالصلابة النفسية، وقد تألفت العينة من (102) عون من أعوان الحماية المدنية تراوحت أعمارهم بين (23-60)، تم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي، وقد خلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين استراتيجيات مواجهة الضغوط المتمركزة على المشكلة والمساندة الاجتماعية وأبعاد الصلابة النفسية بينما توجد علاقة ارتباطية عكسية بين استراتيجيات الضغوط المتمركزة على الانفعال وأبعاد الصلابة النفسية بالإضافة إلى وجود مستوى عال من الصلابة النفسية لدى أفراد العينة.

أهم الدراسات التي تناولت المخاطر الجسدية والنفسية الاجتماعية:

- دراسة باتيتسا و تشالاريس Patitsa & Chalaris، (2016) في اليونان، بعنوان: تأثير الحوادث الكيميائية في المخاطر النفسية لدى رجال الإطفاء. **Chemical incidents impact in Psychological Risks of Firefighter**. هدفت الدراسة إلى ترتيب الحوادث الكيميائية وتصنيفها تجريبياً والتعرف على مدى تأثير التعرض للمخاطر الكيميائية في حدوث الضغوط النفسية لدى رجال الإطفاء، وقد تألفت العينة من (540) رجلاً من رجال الإطفاء تراوحت أعمارهم بين (28-38) سنة، تم استخدام استبيان حول عوامل الضغط المرتبطة بالحوادث الكيميائية وتضمن الاستبيان قائمة مؤلفة من (17) عنصراً من العناصر المرتبطة بمهنة الإطفاء (المواد الكيميائية، النيولوجية، الإشعاعية، النووية والحوادث التي تنطوي على وفاة زميل أو طفل)، وقد خلصت الدراسة إلى أن 46,70% من رجال الإطفاء اعتبروا أن الحوادث الناتجة عن المخاطر الكيميائية والبيولوجية تأتي في المرتبة الثالثة كأكثر المواقف إرهاقاً من بين حوادث الإجهاد اليومية الأخرى، وأفاد ما يقرب من 88% من إجمالي المستجيبين بأن الحوادث غير المتوقعة تثير لديهم ضغوطاً نفسية شديدة.

- دراسة شيخا وآخرون (2017) Shaikha, el al في الكويت ، بعنوان: المخاطر المهنية لدى رجال الإطفاء في الكويت. **Occupational Hazard among Firefighters in Kuwait** . هدفت الدراسة إلى استكشاف المخاطر المختلفة التي تواجه رجال الإطفاء الكويتيين من أجل رفع مستوى وعيهم فيما يتعلق بإجراءات السلامة المناسبة التي يجب اتباعها والتي يمكن أن تقلل من أي مخاطر مهنية محتملة، وقد تألفت العينة من (300) رجل إطفاء كويتي تراوحت أعمارهم بين (25-45) سنة، كانت أداة الدراسة عبارة عن استبيان يتضمن بيانات ديمغرافية (العمر، المستوى التعليمي، سنوات الخبرة) ومعلومات حول المخاطر الجسدية والنفسية التي تعرضوا لها أثناء قيامهم بعملهم ، وقد خلصت الدراسة إلى أن غالبية رجال الإطفاء 74% قد عانوا من مخاطر مهنية مثل الإجهاد الحراري، وقد تعرض 81,3% منهم حوالي لإصابات في العضلات والعظام طوال سنوات خدمتهم، بينما أصيب أكثر من نصفهم بإصابات نفسية.
 - دراسة غاربوي، جاويل، بنحالوم والجمالي Garboui, Gawill, Benhaloum & Eljamaliy (2019) في ليبيا، بعنوان: تأثير المخاطر الصحية على رجال الإطفاء أثناء العمل. **The Health Hazard Effect for Firefighter during Work** . هدفت الدراسة إلى استكشاف المخاطر التي يواجهها رجال الإطفاء أثناء عملهم والتحقق في ظروف العمل والشكاوي الصحية لدى أفراد العينة، وقد تألفت العينة من (50) رجل إطفاء ليبي، حيث تم جمع البيانات عن طريق استبانات من إعداد الباحثين وتم تطبيقها في مدينة بنغازي (الهيئة الوطنية للسلامة وشركة الجوف)، وقد خلصت الدراسة إلى أن العديد من المركبات السامة المحتملة موجودة بتركيزات مختلفة في أجسام افراد العينة، كما بينت الدراسة ازدياد خطر إصابة رجال الإطفاء في بنغازي بأمراض الجهاز التنفسي، ارتفاع ضغط الدم ، أمراض القلب والأوعية الدموية فضلاً عن مشاكل السمع وآلام الظهر.
- موقع البحث الحالي من الدراسات السابقة:**
- من خلال العرض السابق للدراسات السابقة يمكن تسجيل الملاحظات التي تبرز أوجه الشبه والاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة، حيث يتبين الآتي:
- بالنسبة لمتغير الصلابة النفسية يتشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة في أهمية تناول متغير الصلابة النفسية لدى رجال الإطفاء نظراً لكونها من الاعمال المجهد والخطرة بالإضافة إلى استخدام الاستبانة كأداة بحث، لكنه يختلف عنها في تناوله لمتغيرات تصنيفية لم تتطرق إليها الدراسات السابقة وهو متغير الرتبة، حيث اقتصرت دراسة إيدر (2017) على التعرف على مستوى الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الخبرة المهنية فقط، في حين اقتصرت دراسة كل من دي لافيغا، ريفيرا ورويز De La Vega, Rivera & Ruiz (2013) و بوليت، إيغيدو، لي مون بيريت، جوبين Pollet, Egido, Le Moine-Perret & Gueben Vergne (2016) على التعرف على مستوى الصلابة تبعاً لمتغيري العمر والخبرة المهنية، أما دراسة مريم (2020) فقد تناولت العلاقة بين استراتيجيات الضغوط والصلابة النفسية دون التطرق لأي من المتغيرات التصنيفية الواردة في البحث الحالي.
- أما بالنسبة لمتغير المخاطر المهنية فيتشابه البحث الحالي مع دراسة باتيتسا وتشالاريس Patitsa & Chalaris (2016) ودراسة شيخا وآخرون (2017) Shaikha, el al ودراسة غاربوي، جاويل، بنحالوم والجمالي Garboui, Gawill,

Benhaloum & Eljamaliy (2019) في تناوله للمخاطر النفسية والصحية لدى رجال الإطفاء لكنه يختلف عنها في النقاط التالية:

- البحث الحالي يتناول المخاطر الجسدية والمخاطر النفسية الاجتماعية وفق متغير الرتبة (سائق إطفاء-جندي إطفاء-أمر زمرة) وهذا الأمر لم تتطرق له الدراسات السابقة حيث تناولت المخاطر وفق متغيري العمر والخبرة المهنية.
- أمّا فيما يخص أداة البحث فقد تم استخدام استبانة قامت الباحثة بإعدادها واقتصرت على قياس المخاطر الجسدية والنفسية الاجتماعية لدى أفراد العينة.

وما يميز هذا البحث عن الدراسات السابقة أنه هدف إلى دراسة العلاقة بين الصلابة النفسية والمخاطر الجسدية والنفسية الاجتماعية لدى العاملين في فوج الإطفاء باستخدام استبانتين أعدتا لهذا الغرض. كما أن جميع الدراسات السابقة قد تمت في بيئات تختلف عن واقع البيئة السورية والظروف الاستثنائية (حروب، كوارث) التي تمر بها البلاد.

تاسعاً: الإطار النظري:

1- الصلابة النفسية: تُعد الصلابة النفسية سمة هامة من سمات الشخصية التي تقي الإنسان من الآثار السلبية للأحداث المؤلمة، وتجعل الفرد أكثر مرونة وقدرة على مواجهتها. وتعتبر كوبازا Kobasa من أوائل من وضع الأساس لهذا المصطلح متأثرة بالفكر الفلسفي الوجودي الذي يرى ان الإنسان في حالة صيرورة مستمرة، حيث يركز في تفسيره لسلوك الإنسان على المستقبل لا على الماضي، وأن دافعية الفرد تنبع من البحث المستمر المعنى والهدف من الحياة (عبد المطلب، 2017، 15)، ويعرف مخيمر الصلابة النفسية على أنها: " نمط من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه، وأهدافه وقيمه والآخرين ن حوله، واعتقاد الفرد أن بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يواجهه من أحداث بتحمل المسؤولية عنها، وأن ما يطرأ على جوانب حياته من تغير هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً أو إعاقة". (فيصل، 2016، 56)

وترى كوبازا Kobasa بأن الصلابة النفسية مركب يتكون من ثلاث أبعاد مستقلة قابلة للقياس وهي:

1-1- الالتزام: هو تبني الفرد لقيم ومبادئ، ومعتقدات، وتمسكه بها، وتحمله المسؤولية اتجاهها واتجاه نفسه ومجتمعه.
1-2- التحكم: هو ميل الفرد للاعتقاد والتصرف بطريقة تؤثر في أحداث الحياة الضاغطة بدلاً من الشعور بالعجز عندما تقابله الشدائد والمحن.

1-3- التحدي: هو الاعتقاد بأن التغيير وليس الثبات هو الأمر الطبيعي في الحياة، وأن هذا التغيير يؤدي للنضج وليس للتهديد بفقد الأمن. (محمد، 2021، 627)

2- المخاطر الجسدية: تتطلب العديد من المهن والوظائف العمل في وضعيات جسدية غير مريحة ولفترات طويلة مما يزيد من خطر التعرض للإصابات الجسدية خاصة تلك المتعلقة بالجهاز العضلي الهيكلي (MSDs) واصابات الاجهاد المتكرر التي تصيب مناطق مختلفة من جسم الانسان مثل: أسفل الظهر، الكتفين، الرقبة، اليدين، الرسغين، الساقين، القدمين..... الخ (Occupational Health and Safety of Alberta, 2021, 2)، وترتبط عوامل الخطر تلك عادة بالمهام أو السلوكيات أو بيئة العمل المهنية غير المريحة، ومن أبرز العوامل التي تزيد من احتمالية الإصابات الجسدية:

- 1-2- التكرار: القيام بنفس الحركة مراراً وتكراراً.
- 2-2- الوضعيات غير المريحة: الانحناء المطول الجلوس بوضعية القرفصاء، التواء أي جزء من الجسم.
- 2-3- الحركة القوية: كالسحب، الانحناء، الدفع، الحمل.

2-4-الضغط: الضغط المباشر عند ملامسة الجسم لسطح صلب لفترة طويلة.

2-5-الوضعيات الثابتة: البقاء في وضع واحد لفترة طويلة جداً

2-6-الاهتزاز: استخدام المعدات التي تصدر اهتزاز (School Action for Safety and Health Program,) (2021,4)

3- المخاطر النفسية الاجتماعية:

تشكل المخاطر النفسية الاجتماعية جزءاً من أهم المخاطر التي يتعرض لها الإنسان في هذا العصر فهي تعتبر من بين المخاطر المهنية التي تهدد الصحة العقلية، الجسدية والاجتماعية للعامل، وتتواجد هذه المخاطر في جميع ميادين النشاط، لكن قطاع الخدمات هو أكثر عرضة لها من القطاع الصناعي (سكيل،2023،131)

ويؤثر هذا النوع من المخاطر على جوانب عدة أهمها:

3-1-جوانب نفسية: توتر، قلق اكتئاب، غضب، إحباط، شعور بالذنب

3-2-جوانب سلوكية: نزاعات شخصية او جماعية العنف عدم التكيف

3-3-جوانب جسدية: صداع أرق اجهاد دائم، امراض عضوية ذات منشأ نفسي. (عومرية،2015،8)

عاشراً: منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لمعرفة العلاقة بين الصلابة النفسية والمخاطر الجسدية والنفسية الاجتماعية لدى عينة من العاملين في فوج الإطفاء، لأنه يقوم على وصف وتحليل الظاهرة الراهنة، من خلال خصائصها وأشكالها وعلاقتها والعوامل المؤثرة في ذلك، من خلال جمع البيانات وتبويبها وعرضها مع تحليل وتفسير عميق لهذه البيانات بهدف استخلاص حقائق وتعميمات جديدة (عليان، غنيم،2000).

أحد عشر: المجتمع الأصلي للبحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من العاملين في فوج الإطفاء في مدينتي اللاذقية وجبلة، والبالغ عددهم (228) إطفائي، موزعين على النحو الآتي: (41) سائق إطفاء، و(41) أمر زمرة و(146) جندي إطفاء، وقد بلغ حجم عينة البحث النهائية (145) عاملاً من العاملين في فوج الإطفاء في مدينتي اللاذقية وجبلة.

- أداتي البحث:

استبانة الصلابة النفسية:

تم تصميم استبانة الصلابة النفسية من قبل الباحثة بالاستناد إلى الدراسات السابقة، وتتكون من (42) عبارة توزعت على ثلاثة أبعاد، ويبين الجدول (1) توزع عبارات استبانة الصلابة النفسية على أبعادها.

الجدول رقم (1) توزع عبارات استبانة الصلابة النفسية على أبعادها

م	البعد	أرقام العبارات	العبارات الإيجابية	العبارات السلبية	المجموع
1	الالتزام	14-1	1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12	9-14	14
2	التحكم	28-15	15-19-20-21-22-24-25-26	16-17-18-23	15
3	التحدي	42-29	29-31-32-33-36-38-39-40	37-41	12

وقد تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي في تفرغ النتائج من خلال الخيارات (لا تنطبق، تنطبق أحياناً، تنطبق تماماً)؛ إذ تعطى العبارات الإيجابية القيم (1، 2، 3) على الترتيب، والعبارات السلبية القيم (3، 2، 1) على الترتيب.

- الدراسة السيكومترية لاستبانة الصلابة النفسية:

تم التحقق من صدق استبانة الصلابة النفسية من خلال تطبيقها على عينة من خارج العينة النهائية للبحث، بلغت (20) من العاملين في فوج الإطفاء في مدينتي اللاذقية وجبلة، إذ تم استخراج قيم معامل الارتباط بين درجة كل عبارة وبين درجة البعد الذي تنتمي إليه، والجدول (2) يبين نتائج ذلك:

الجدول رقم (2): صدق الاتساق الداخلي لاستبانة الصلابة النفسية

رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط
1	**0.740	22	**0.671
2	**0.660	23	**0.711
3	**0.824	24	**0.699
4	*0.464	25	**0.572
5	**0.689	26	**0.758
6	**0.737	27	**0.572
7	**0.753	28	**0.839
8	**0.639	29	**0.630
9	*0.473	30	*0.481
10	**0.664	31	**0.719
11	*0.461	32	*0.513
12	**0.585	33	**0.757
13	*0.491	34	*0.543
14	**0.890	35	**0.789
15	**0.689	36	*0.557
16	**0.848	37	**0.693
17	**0.866	38	**0.886
18	**0.668	39	**0.639
19	**0.890	40	**0.655
20	**0.746	41	**0.686
21	**0.783		

*دال باتجاهين عند 0.05

**دال باتجاهين عند 0.01

يتبين من الجدول (2) أن جميع القيم موجبة وذات دلالة إحصائية، ما يدل على صدق البناء الداخلي لاستبانة الصلابة النفسية. كما تم التحقق من ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ والجدول (3) يوضح نتائج ذلك.

الجدول رقم (3): ثبات استبانة الصلابة النفسية بطريقة ألفا كرونباخ

النُعد	قيمة معامل ألفا كرونباخ
الالتزام	0,842
التحكم	0,806
التحدي	0,831

يتبين من الجدول (3) أن قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ أكبر من (0,8) ما يدل على ثبات نتائج استبانة الصلابة النفسية وصلاحيتها للتطبيق في البحث الحالي.

استبانة المخاطر الجسدية والنفسية الاجتماعية:

استبانة المخاطر النفسية والجسدية الأداة الثانية في البحث الحالي تم تصميمها أيضاً من قبل الباحثة بالاستناد إلى الدراسات السابقة، وتتكون من (13) عبارة توزعت على بُعدين، ويبين الجدول (4) توزع عبارات استبانة المخاطر الجسدية والنفسية الاجتماعية على أبعادها.

الجدول رقم (4): توزع عبارات استبانة و على أبعادها

م	النُعد	أرقام العبارات	المجموع
1	المخاطر الجسدية	6-1	6
2	المخاطر النفسية الاجتماعية	13-7	7

وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي في تفرغ النتائج من خلال الخيارات (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، تعطى القيم (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب. وقد تم التحقق من صدق استبانة المخاطر النفسية والجسدية من خلال تطبيقها على عينة الصدق والثبات التي بلغت (20) من العاملين في فوج الإطفاء في مدينتي اللاذقية وجبلة، إذ تم استخراج قيم معامل الارتباط بين درجة كل عبارة وبين درجة البعد الذي تنتمي إليه، والجدول (5) يبين نتائج ذلك.

الجدول رقم (5): صدق الاتساق الداخلي لاستبانة المخاطر الجسدية والنفسية الاجتماعية

رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط
1	**0.836	8	**0.877
2	**0.827	9	**0.664
3	**0.797	10	**0.845
4	**0.777	11	**0.822
5	**0.759	12	**0.785
6	**0.852	13	**0.855
7	**0.663		

*دال باتجاهين عند 0.05

**دال باتجاهين عند 0.01

يتبين من الجدول (5) أن جميع القيم موجبة وذات دلالة إحصائية، ما يدل على صدق البناء الداخلي لاستبانة المخاطر الجسدية والنفسية الاجتماعية، كما تم التحقق من ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ والجدول (6) يوضح نتائج ذلك.

الجدول رقم (6): ثبات استبانة المخاطر النفسية الاجتماعية والجسدية بطريقة ألفا كرونباخ

النُعد	قيمة معامل ألفا كرونباخ
المخاطر الجسدية	0,853
المخاطر النفسية الاجتماعية	0,901

يتبين من الجدول (6) أن قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ أكبر من (0,8) ما يدل على ثبات نتائج استبانة المخاطر الجسدية والنفسية الاجتماعية وصلاحياتها للتطبيق في البحث الحالي.

ويهدف تحديد درجة كل من الصلابة النفسية والمخاطر النفسية الاجتماعية والجسدية تم استخدام قانون طول الفئة على النحو الآتي: تقسيم المدى (أكبر قيمة على العبارة- أصغر قيمة على العبارة) على عدد الفئات $(5-1) \div 5 = 0.8$ (وهو طول الفئة)، وبعد إضافة طول الفئة إلى أصغر قيمة في مفتاح التصحيح تم تحديد خمس مستويات للتعامل مع متوسطات الدرجات، ويبين الجدول (7) فئات قيم المتوسط الحسابي والقيم الموافقة لها

الجدول رقم (7): فئات قيم المتوسط الحسابي والقيم الموافقة لها

فئات القيم	من 1.80 إلى	من 1.81 إلى 2.60	من 2.61 إلى 3.40	من 3.41 إلى 4.20	من 4.21 إلى 5
الدرجة	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً

نتائج البحث:

الإجابة عن السؤال الأول: ما مستوى الصلابة النفسية لدى العاملين في فوج الإطفاء في مدينتي اللاذقية وجبلة؟

يهدف الإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على أبعاد استبانة الصلابة النفسية ودرجتها الكلية، ويبين الجدول (8) نتائج ذلك.

الجدول رقم (8): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على استبانة الصلابة

النفسية

النُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
الالتزام	4,01	1,37	مرتفعة
التحكم	3,35	1,15	متوسطة
التحدي	3,45	1,23	مرتفعة
الدرجة الكلية	3,60	1,25	مرتفعة

يتبين من الجدول (8) أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لاستبانة الصلابة النفسية قد بلغ (3,60)، ما يدل على أن مستوى الصلابة النفسية لدى العاملين في فوج الإطفاء في مدينتي اللاذقية وجبلة مرتفع، ويمكن تفسير هذه النتيجة بطبيعة عمل رجال الإطفاء من جهة، وبالظروف والتحديات التي مروا بها خلال عملهم في محافظة اللاذقية ولاسيما بعد الحرائق الكبيرة التي حدثت في المنطقة منذ عامين، والتي أكسب رجال الإطفاء خبرة وثقة بالنفس، وبالتالي ساهم التفاعل بين خبرة العاملين من جهة، وتلك الأحداث من جهة ثانية بتكوين الدافعية للعمل الجاد وتحويل ضغوط العمل إلى مصار للنمو المهني ولزيادة الخبرة.

كما يتبين من الجدول (8) أن بعد الالتزام قد جاء بالترتيب الأول بمتوسط حسابي وقدره (4,01) وهي قيمة تدل على أن مستوى الالتزام لدى العاملين في فوج الإطفاء في مدينتي اللاذقية وجبلة مرتفع، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن العمل في مجال الإطفاء يتطلب رغبة وقناعة واعتقاد قوي بأهمية هذا المجال من جهة، وبضرورة الالتزام بالقواعد والتعليمات والتوجيهات المتعلقة بالعمل والمهام المكلفين بها رجال الإطفاء نظراً لدقة وخطورة وحساسية تلك المهام، ولذلك جاء مستوى الالتزام ضمن فئة المرتفع، كما يتبين من الجدول السابق أن بُعد التحدي قد جاء بالترتيب الثاني بمتوسط حسابي وقدره (3,45) وهي قيمة تدل على أن مستوى التحدي لدى العاملين في فوج الإطفاء في مدينتي اللاذقية وجبلة مرتفع، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن جميع المهام التي يكلف بها رجال الإطفاء تتطلب تحدياً كبيراً لظروف الحريق ولاسيما في ظل الإمكانيات المحدودة من معدات وآليات نتيجة الحصار الاقتصادي والظروف التي تمر بها البلاد، كما يتبين من الجدول السابق أن بُعد التحكم قد جاء بالترتيب الثالث بمتوسط حسابي وقدره (3,35) وهي قيمة تدل على أن مستوى التحكم لدى العاملين في فوج الإطفاء في مدينتي اللاذقية وجبلة متوسط، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه طبيعة عمل رجال الإطفاء تجعلهم في ظروف يصعب التحكم بها، كما يصعب التحكم بالمتغيرات التي يمكن أن تؤثر بتلك الظروف، ولذلك جاء مستوى التحكم لدى العاملين في فوج الإطفاء في مدينتي اللاذقية وجبلة متوسط، وأخيراً يتبين من الجدول السابق أن قيم الانحراف المعياري على أبعاد استبانة الصلابة النفسية مرتفعة نسبياً ما يدل على وجود بعض التباين بين درجات استجابات أفراد عينة البحث على أبعاد الاستبانة، وبين المتوسط الحسابي العام لتلك الأبعاد. وتتفق نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة دي لافيغا، ريفيرا و رويز De La Pollet, Egido, Le Moine- جوبين (2013) Vega, Rivera & Ruiz، ودراسة بوليت، إيغيدو، لي مون بيريت، جوبين Pollet, Egido, Le Moine- جوبين (2016) Perret & Gueben,

الإجابة عن السؤال الثاني: ما مستوى المخاطر الجسدية والنفسية الاجتماعية لدى العاملين في فوج الإطفاء في مدينتي اللاذقية وجبلة؟

يهدف الإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على بعدي استبانة المخاطر الجسدية والنفسية الاجتماعية ودرجتها الكلية، وبين الجدول (9) نتائج ذلك.

الجدول (9) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على استبانة المخاطر الجسدية والنفسية الاجتماعية

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البُعد
مرتفعة	1,58	3,68	المخاطر الجسدية
مرتفعة	1,36	3,59	المخاطر النفسية الاجتماعية

يتبين من الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على بعدي المخاطر الجسدية والنفسية الاجتماعية قد بلغت (3,68) (3,59)، ما يدل على أن مستوى المخاطر الجسدية والنفسية الاجتماعية لدى العاملين في فوج الإطفاء في مدينتي اللاذقية وجبلة مرتفع، ويمكن تفسير هذه النتيجة بالصعوبات والتحديات التي يواجهها العاملون في فوج الإطفاء ولاسيما بعد الحرائق الكبيرة التي أصابت المحافظة والمعوقات التي تواجههم في أثناء تنفيذ مهامهم، في ظل الإمكانيات المحدودة من آلات وتقنيات وكوادر بشرية قياساً بحجم المهام والأعمال المطلوبة منهم، إذ إن مهنة الإطفاء من المهن التي تتطلب الكثير من مستلزمات السلامة والأمان، كما أنها من المهن التي تفرض على العاملين فيها ضغوطاً نفسية مختلفة، إذ

واجه رجال الإطفاء احتمالية التعرض لصدمات نفسية؛ لا سيما في المواقف التي تتطلب منه إنقاذ مجموعة من الأشخاص، كما أنهم يواجهون ضغوطات عالية نتيجة إبعادهم أكبر عدد ممكن من الأشخاص عن الخطر، كما أنهم عرضة للإصابة باضطراب ما بعد الصدمة، وذلك بعد تعرضهم لأحداث أو مواقف أليمة في أثناء تنفيذ عمليات الإنقاذ؛ إذ يمكن أن يؤدي ذلك إلى ذكريات مزعجة، أو عادات نوم سيئة، أو قلق أو اكتئاب، ما يزيد من درجة المخاطر الجسدية والنفسية الاجتماعية التي تواجههم.

اختبار فرضيات البحث:

- الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على استبانة الصلابة النفسية ودرجاتهم على استبانة المخاطر الجسدية والنفسية الاجتماعية.

يهدف اختبار هذه الفرضية تم استخراج قيم معاملات الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على أبعاد استبانة الصلابة النفسية ودرجاتها الكلية؛ ودرجاتهم على بعدي استبانة المخاطر الجسدية والنفسية الاجتماعية، والجدول (10) يبين نتائج ذلك:

الجدول (10) قيم معاملات الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على أبعاد استبانة الصلابة النفسية ودرجاتها الكلية؛ ودرجاتهم على بعدي استبانة المخاطر الجسدية والنفسية الاجتماعية

المخاطر النفسية الاجتماعية	المخاطر الجسدية	البُعد
**0,778-	**0,663-	الالتزام
**0,850-	**0,735-	التحكم
**0,793-	**0,614-	التحدي
**0,814-	**0,683-	الدرجة الكلية

يتبين من الجدول (10) أن جميع قيم معاملات الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على أبعاد استبانة الصلابة النفسية ودرجاتها الكلية؛ ودرجاتهم على بعدي استبانة المخاطر الجسدية والنفسية الاجتماعية جاءت سالبة ودالة إحصائياً، ما يعني وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية والمخاطر الجسدية، وكذلك وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية والمخاطر النفسية الاجتماعية لدى العاملين في فوج الإطفاء في مدينتي اللاذقية وجبلة، ويمكن تفسير النتائج السابقة بأن توفر مستوى مرتفع من الصلابة النفسية يجعل العاملين في فوج الإطفاء على التزام تام بالمتطلبات والواجبات التي تفرضها عليهم مهام الإطفاء، وهذا الالتزام يكون تجاه نفسه أولاً، وتجاه المجتمع ثانياً، ولاسيما أن مهنة الإطفاء هي مهنة إنسانية تتعلق بإنقاذ الأرواح والممتلكات والمرافق العامة والخاصة، وبالتالي يصبح الفرد أكثر مرونة على مواجهة صعوبات وضغوط العمل، وأكثر دافعية لتطوير مهاراته وقدراته، كما أن الصلابة النفسية تجعل رجل الإطفاء أكثر تحكماً بانفعالاتهم وردود أفعالهم في أثناء تنفيذ المهام، وبالتالي يكون أقل احتمالاً للتعرض للمخاطر الجسدية، كما ينطبق الأمر على المخاطر النفسية الاجتماعية؛ إذ إن الصلابة النفسية تساعد رجل الإطفاء على تحمل الضغوط النفسية الناتجة عن طبيعة العمل، وتجعلهم أكثر مرونة وقدرة على التكيف مع الأحداث الضاغطة، وأكثر تحملاً للمسؤولية، وأكثر صوابية في القرارات المتخذة، ما يزيد من مستوى التكيف النفسي مع الآثار والضغوط والأعباء التي

تتركها مهنة الإطفاء على العاملين، وتتفق نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة ودراسة بوليت، إبيغيدو، لي مون بيريت، جوبين (Pollet, Egido, Le Moine-Perret & Gueben, (2016).

- الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لدى العاملين في فوج الإطفاء وفق متغير عدد سنوات الخدمة.

لاختبار هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على أبعاد استبانة الصلابة النفسية ودرجتها الكلية ثم تم استخدام تحليل التباين الأحادي الجانب (أنوفا) للمقارنات المتعددة وفق متغير عدد سنوات الخدمة، والجدول (11) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (11) تحليل التباين أحادي الاتجاه (أنوفا) على أبعاد استبانة الصلابة النفسية وفق متغير عدد سنوات الخدمة

البعث	عدد سنوات الخدمة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	درجة الحرية	قيم F	قيمة الدلالة
الالتزام	أقل من 5	37	53,54	2,73	بين المجموعات	2	45,83	0,000
	10-5	44	55,25	2,23	داخل المجموعات	142		
	أكثر من 10	64	58,00	2,17	المجموع	144		
التحكم	أقل من 5	37	47,43	3,60	بين المجموعات	2	37,68	0,000
	10-5	44	48,84	4,04	داخل المجموعات	142		
	أكثر من 10	64	53,41	3,41	المجموع	144		
التحدي	أقل من 5	37	39,30	4,73	بين المجموعات	2	52,97	0,000
	10-5	44	42,18	4,31	داخل المجموعات	142		
	أكثر من 10	64	49,08	5,42	المجموع	144		
الدرجة الكلية	أقل من 5	37	53,54	2,73	بين المجموعات	2	48,75	0,000
	10-5	44	55,25	2,23	داخل المجموعات	142		
	أكثر من 10	64	58,00	2,17	المجموع	144		

يتبين من الجدول (11) أن قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار (أنوفا) على أبعاد استبانة الصلابة النفسية ودرجتها الكلية وفق متغير عدد سنوات الخدمة أصغر من (0,05)، ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لدى العاملين في فوج الإطفاء وفق متغير عدد سنوات الخدمة، ومن أجل معرفة مصدر هذه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه؛ الذي يبين نتائج الجدول (12)

الجدول (12) نتائج اختبار (Scheffe) على أبعاد استبانة الصلابة النفسية وفق متغير عدد سنوات الخدمة

القرار	الدلالة الإحصائية	المتغير (J)	المتغير (I)	البعد
دالة	0.010	من خمس إلى عشر سنوات	أقل من خمس سنوات	الالتزام
دالة	0.000	أكثر من عشر سنوات		
دالة	0.010	أقل من خمس سنوات	من خمس إلى عشر سنوات	
دالة	0.000	أكثر من عشر سنوات	سنوات	
دالة	0.000	أقل من خمس سنوات	أكثر من عشر سنوات	
دالة	0.000	من خمس إلى عشر سنوات		
دالة	0.030	من خمس إلى عشر سنوات	أقل من خمس سنوات	التحكم
دالة	0.000	أكثر من عشر سنوات	من خمس إلى عشر سنوات	
دالة	0.030	أقل من خمس سنوات		
دالة	0.000	أكثر من عشر سنوات		
دالة	0.000	أقل من خمس سنوات	أكثر من عشر سنوات	
دالة	0.000	من خمس إلى عشر سنوات		
دالة	0.030	من خمس إلى عشر سنوات	أقل من خمس سنوات	التحدي
دالة	0.000	أكثر من عشر سنوات	من خمس إلى عشر سنوات	
دالة	0.030	أقل من خمس سنوات		
دالة	0.000	أكثر من عشر سنوات		
دالة	0.000	أقل من خمس سنوات	أكثر من عشر سنوات	
دالة	0.000	من خمس إلى عشر سنوات		
دالة	0.040	من خمس إلى عشر سنوات	أقل من خمس سنوات	الدرجة الكلية
دالة	0.000	أكثر من عشر سنوات	من خمس إلى عشر سنوات	
دالة	0.040	أقل من خمس سنوات		
دالة	0.000	أكثر من عشر سنوات		
دالة	0.000	أقل من خمس سنوات	أكثر من عشر سنوات	
دالة	0.000	من خمس إلى عشر سنوات		

يتبين من الجدول (12) أن مصدر الفروق على أبعاد استبانة الصلابة النفسية ودرجتها الكلية وفق متغير عدد سنوات الخدمة هو بين الفئات الثلاث، ومن خلال مراجعة المتوسطات الحسابية الواردة في الجدول (11) يتبين أن هذه الفروق لصالح العاملين ذوي الخدمة الأكثر، ويمكن تفسير النتيجة السابقة بأن سنوات الخدمة الطويلة تكسب العاملين خبرة في التعامل مع الحوادث والحرائق في أثناء تنفيذ مهامهم، وتلك الخبرة تكسبهم مستوى مرتفع من الصلابة النفسية، كما أن العاملين ذوي الخبرة الطويلة يكونوا قد اتبعوا دورات تدريبية عديدة في مجال عملهم، وتلقوا معلومات وتدريباً عملية تزيد من اعتقادهم بأهمية المهام التي ينفذونها، وتزيد من مستوى تحكمهم بسلوكهم وتصرفاتهم، وتساعدهم على اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب، وكل ذلك يساهم في رفع مستوى الصلابة النفسية لديهم، وتتفق نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة دي لافيغا، ريفيرا و رويز (2013) De La Vega, Rivera & Ruiz، ودراسة ايدير، (2017).

- الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لدى العاملين في فوج الإطفاء وفق متغير الرتبة.

لاختبار هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على أبعاد استبانة الصلابة النفسية ودرجتها الكلية ثم تم استخدام تحليل التباين الأحادي الجانب (أنوفا) للمقارنات المتعددة وفق متغير الرتبة، والجدول الآتي يوضح نتائج ذلك.

الجدول (13) تحليل التباين أحادي الاتجاه (أنوفا) على أبعاد استبانة الصلابة النفسية وفق متغير الرتبة

البيد	الرتبة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيم F	قيمة الدلالة
الالتزام	سائق إطفاء	86	55,09	3,17	2	20,14	0,000
	جندي إطفاء	35	56,31	1,97	142		
	آمر زمرة	24	58,96	0,86	144		
التحكم	سائق إطفاء	86	49,05	4,32	2	24,38	0,000
	جندي إطفاء	35	50,74	4,12	142		
	آمر زمرة	24	55,33	0,48	144		
التحدي	سائق إطفاء	86	42,26	6,34	2	25,07	0,000
	جندي إطفاء	35	45,29	5,06	142		
	آمر زمرة	24	51,33	2,76	144		
الدرجة الكلية	سائق إطفاء	86	146,40	13,57	2	24,92	0,000
	جندي إطفاء	35	152,34	10,86	142		
	آمر زمرة	24	165,63	3,85	144		

يتبين من الجدول (13) أن قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار (أنوفا) على أبعاد استبانة الصلابة النفسية ودرجتها الكلية وفق متغير نوع العمل أصغر من (0,05)، ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لدى العاملين في فوج الإطفاء وفق متغير الرتبة، ومن أجل معرفة مصدر هذه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه؛ والجدول (14) يبين نتائج ذلك:

الجدول (14) نتائج اختبار (Scheffe) على أبعاد استبانة الصلابة النفسية وفق متغير الرتبة

القرار	الدلالة الإحصائية	المتغير (J)	المتغير (I)	البعد
غير دالة	0.322	جندي إطفاء	سائق إطفاء	الالتزام
دالة	0.000	أمر زمرة		
غير دالة	0.322	سائق إطفاء	جندي إطفاء	
دالة	0.001	أمر زمرة		
دالة	0.000	سائق إطفاء	أمر زمرة	
دالة	0.000	جندي إطفاء		
غير دالة	0.412	جندي إطفاء	سائق إطفاء	التحكم
دالة	0.000	أمر زمرة		
غير دالة	0.412	سائق إطفاء	جندي إطفاء	
دالة	0.000	أمر زمرة		
غير دالة	0.415	سائق إطفاء	أمر زمرة	
دالة	0.000	جندي إطفاء		
غير دالة	0.415	جندي إطفاء	سائق إطفاء	التحدي
دالة	0.000	أمر زمرة		
دالة	0.000	سائق إطفاء	جندي إطفاء	
دالة	0.000	أمر زمرة		
دالة	0.000	سائق إطفاء	أمر زمرة	
دالة	0.000	جندي إطفاء		
غير دالة	0.216	جندي إطفاء	سائق إطفاء	الدرجة الكلية
دالة	0.000	أمر زمرة		
غير دالة	0.215	سائق إطفاء	جندي إطفاء	
دالة	0.000	أمر زمرة		
دالة	0.000	سائق إطفاء	أمر زمرة	
دالة	0.000	جندي إطفاء		

يتبين من الجدول (14) أن مصدر الفروق على أبعاد استبانة الصلابة النفسية ودرجتها الكلية وفق متغير الرتبة بين سائقي وجنود الإطفاء من جهة، وأمري الزمر من جهة ثانية، ومن خلال مراجعة المتوسطات الحسابية الواردة في الجدول (13) يتبين أن هذه الفروق لصالح أمري الزمر، يمكن تفسير النتيجة السابقة بأن العاملين في فوج الإطفاء حتى يصبح أمر زمرة يجب أن يتمتع بعدد من السمات الشخصية أبرزها القدرة على إدارة الانفعالات وإملاك مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات الموضوعية عدم التأثر بالعوامل الذاتية، وتحمل ضغوط العمل ومشاقه، ولديهم خبرة في التعامل مع الأحداث المفاجئة، وكل تلك السمات تتدرج تحت صفات الأشخاص ذوي الصلابة النفسية المرتفعة.

- الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المخاطر الجسدية والنفسية الاجتماعية لدى العاملين في فوج الإطفاء وفق متغير عدد سنوات الخدمة.

لاختبار هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على بُعدي استبانة المخاطر الجسدية والنفسية الاجتماعية ثم تم استخدام تحليل التباين الأحادي الجانب (أنوفا) للمقارنات المتعددة وفق متغير عدد سنوات الخدمة، والجدول الآتي يوضح نتائج ذلك.

الجدول (15) تحليل التباين أحادي الاتجاه (أنوفا) على بُعدي استبانة المخاطر الجسدية والنفسية الاجتماعية وفق متغير عدد سنوات الخدمة

البعد	عدد سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيم F	قيمة الدلالة
المخاطر الجسدية	أقل من 5	37	24,24	2,15	2	1,37	0,26
	10-5	44	22,95	2,16	142		
	أكثر من 10	64	21,59	2,59	144		
المخاطر النفسية الاجتماعية	أقل من 5	37	26,78	1,77	2	29,18	0,000
	10-5	44	25,82	1,93	142		
	أكثر من 10	64	23,75	2,27	144		

يتبين من الجدول (15) أن قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار (أنوفا) على بُعد المخاطر الجسدية وفق متغير عدد سنوات الخدمة أكبر من (0,05)، ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المخاطر الجسدية لدى العاملين في فوج الإطفاء وفق متغير عدد سنوات الخدمة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه على الرغم من أن العاملين ذوي الخبرة الأطول يكونوا أكثر قدرة على حماية أنفسهم من المخاطر الجسدية في أثناء تنفيذ المهام المكلفين بها، إلا أن التعرض لمخاطر جسدية هو احتمال شامل يمكن أن يصيب جميع العاملين في فوج الإطفاء ولاسيما في ظل الظروف الصعبة والإمكانات المحدودة التي تتم عمليات الإنقاذ والإطفاء فيها. كما يتبين من الجدول (15) أن قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار (أنوفا) على بُعد المخاطر النفسية وفق متغير عدد سنوات الخدمة أصغر من (0,05)، ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المخاطر النفسية الاجتماعية لدى العاملين في فوج الإطفاء وفق متغير عدد سنوات الخدمة، ومن أجل معرفة مصدر هذه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه؛ والجدول (16) يبين نتائج ذلك.

الجدول (16) نتائج اختبار (Scheffe) على بُعد المخاطر النفسية الاجتماعية وفق متغير عدد سنوات الخدمة

البعد	المتغير (I)	المتغير (J)	الدلالة الإحصائية	القرار
المخاطر النفسية الاجتماعية	أقل من خمس سنوات	من خمس إلى عشر سنوات	0.135	غير دالة
		أكثر من عشر سنوات	0.000	دالة
	من خمس إلى عشر سنوات	أقل من خمس سنوات	0.135	غير دالة
		أكثر من عشر سنوات	0.000	دالة
	أكثر من عشر سنوات	أقل من خمس سنوات	0.000	دالة
		من خمس إلى عشر سنوات	0.000	دالة

يتبين من الجدول (16) أن مصدر الفروق في المخاطر النفسية الاجتماعية وفق متغير عدد سنوات الخدمة بين العاملين ذوي الخدمة أكثر من عشر سنوات من جهة، والعاملين ذوي الخدمة أقل من (5) سنوات، ومن (5 إلى 10 سنوات)، ومن خلال مراجعة المتوسطات الحسابية الواردة في الجدول (15) يتبين أن هذه الفروق لصالح العاملين ذوي الخدمة الأقل، وتعد هذه النتيجة منطقية إذ إن العاملين ذوي الخبرة الأطول أكثر على تحمل الضغوط النفسية في العمل فهم قد مروا بتجارب أكثر وأصعب وأصبحوا أكثر قدرة على التكيف مع الصعوبات ومواجهة التحديات التي تفرضها المهام التي يكلفوا بها.

- الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المخاطر الجسدية والنفسية الاجتماعية لدى العاملين في فوج الإطفاء وفق متغير الرتبة.

لاختبار هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على بُعدي استبانة المخاطر الجسدية والنفسية الاجتماعية ثم تم استخدام تحليل التباين الأحادي الجانب (أنوفا) للمقارنات المتعددة وفق متغير الرتبة، والجدول الآتي يوضح نتائج ذلك.

الجدول (17) تحليل التباين أحادي الاتجاه (أنوفا) على بُعدي استبانة المخاطر الجسدية والنفسية الاجتماعية وفق متغير الرتبة

البعد	الرتبة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	F قيم	قيمة الدلالة
المخاطر الجسدية	سائق إطفاء	86	22,64	2.01	2	1,16	0,32
	جندي إطفاء	35	22.37	1.96	142		
	أمر زمرة	24	19,71	2,90	144		
المخاطر النفسية الاجتماعية	سائق إطفاء	86	25,22	1.85	2	48,17	0,000
	جندي إطفاء	35	26,66	2.07	142		
	أمر زمرة	24	22,04	1,65	144		

يتبين من الجدول (17) أن قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار (أنوفا) على بُعد المخاطر الجسدية وفق متغير الرتبة أكبر من (0,05)، ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المخاطر الجسدية لدى العاملين في فوج الإطفاء وفق متغير الرتبة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه في أثناء تنفيذ مهام الإطفاء والإنقاذ يكون جميع العاملين معرضين لمخاطر جسدية نتيجة قيامهم بالمهام والأعمال بشكل جماعي وتعاوني، وبالتالي فإن احتمال التعرض لمخاطر جسدية شبه متساوي لدى الجميع، كما يتبين من الجدول (17) أن قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار (أنوفا) على بُعد المخاطر النفسية الاجتماعية وفق متغير عدد سنوات الخدمة أصغر من (0,05)، ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المخاطر النفسية الاجتماعية لدى العاملين في فوج الإطفاء وفق متغير الرتبة، ومن أجل معرفة مصدر هذه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه؛ والجدول (18) يبين نتائج ذلك:

الجدول (18) نتائج اختبار (Scheffe) على بُعد المخاطر النفسية الاجتماعية وفق متغير الرتبة

البعد	المتغير (I)	المتغير (J)	الدلالة الإحصائية	القرار
المخاطر النفسية الاجتماعية	سائق إطفاء	جندي إطفاء	0.142	غير دالة
		أمر زمرة	0.000	دالة
	جندي إطفاء	سائق إطفاء	0.142	غير دالة
		أمر زمرة	0.001	دالة
	أمر زمرة	سائق إطفاء	0.000	دالة
		جندي إطفاء	0.000	دالة

يتبين من الجدول (18) أن مصدر الفروق في المخاطر النفسية وفق متغير الرتبة بين سائقي و جنود الإطفاء من جهة، وأمري الزمر من جهة ثانية، ومن خلال مراجعة المتوسطات الحسابية الواردة في الجدول (17) يتبين أن هذه الفروق لصالح أمري الزمر، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أمري الزمر أكثر قدرة على تحمل الضغوط النفسية سواء الناتجة عن مهام وأعمال الإنقاذ والإطفاء أم تلك الناتجة عن المناخ التنظيمي للعمل.

مقترحات البحث:

- إجراء المزيد من الدراسات النفسية والأبحاث العلمية حول المشكلات التي تواجه العاملين في فوج الإطفاء.
- عقد دروات تدريبية وبرامج إرشادية للعاملين الجدد في فوج الإطفاء بهدف رفع مستوى الصلابة النفسية لديهم، وتدريبهم على كيفية الوقاية من المخاطر الجسدية والنفسية.
- تنفيذ أنشطة اجتماعية ترفيهية يشارك فيها جميع العاملين في فوج الإطفاء بهدف توطيد العلاقات بين أمري الزمر والعاملين وتعزيز العمل التعاوني بين الجميع.

- تقديم حوافز مادية ومعنوية للعاملين الذين يثبتون تميزهم في أثناء تنفيذ المهام المكلفين بها من عمليات إنقاذ وإطفاء .
- الاهتمام أكثر بمنظومة الإطفاء والقيام بالإجراءات اللازمة من أجل رفدها بكوادر وتقنيات وتجهيزات حديثة من شأنها المحافظة على سلامة كوادرها.

مراجع البحث:

أولاً: المراجع العربية:

1. أمال، زياني. (2020). الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من تلاميذ الثالثة الثانوي العاديين والمتفوقين. مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس المدرسي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، الجزائر
2. السعدي، أمل. (2015). الخصائص السيكومترية لمقياس الصلابة النفسية. مجلة الارشاد النفسي، مركز الارشاد النفسي، العدد (44)، 445-462
3. ايدير، بن سالم. (2017). الصلابة النفسية لدى أعوان الحماية المدنية في ضوء متغير الخبرة المهنية -دراسة مقارنة بمدينة البويرة. مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، مجلد 8، عدد(2)، 201-221
4. حشاني، سعاد ونوار، شهرزاد. (2015). الاحتراق النفسي لدى رجال الحماية المدنية-دراسة استكشافية بمدينة ورقلة الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 20، 181-190
5. سكيل، رقية. (2023). مفهوم الأخطار النفسية الاجتماعية في العمل. الجزائر: مجلة العلوم الإنسانية، مجلد 34، عدد1، 129-139
6. عثمان، فاروق السيد. (2001). القلق وإدارة الضغوط النفسية، دار الفكر العربي، القاهرة.
7. فيصل، صيفي. (2016). الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى مرضى السكري. مذكرة مقدمة لنيل ماجستير تخصص إرشاد وصحة نفسية، قسم علم نفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر
8. عليان، ريحي، غنيم، عثمان. (2000). مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق. عمان: دار صفاء.
9. وزارة الإدارة المحلية والبيئة. (1994). مجموعة شؤون العاملين في الإطفاء. الجمهورية العربية السورية
10. محمد، سهيلة. (2021). مستوى الصلابة النفسية لدى عينة من المسنين في مدينة باناس في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة تشرين، مجلد43، عدد(4)، 621-640
11. مريم، عيسات. (2021). استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بالصلابة النفسية-دراسة ميدانية على عينة من أعوان الحماية المدنية بالبويرة. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية. مجلد5، عدد (1)، 425-448
12. عومرية، مصطفى. (2015). إدارة المخاطر البسيكوسوسيولوجية في المؤسسة MRPS-دراسة حالة-الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار لولاية معسكر. كلية العلوم الاقتصادية، جامعة معسكر، الجزائر

- 1- De La Vega,R. Rivera,O & Ruiz,R.(2013). Hardiness Levels of Professional Spanish Firefighters. Perceptual & Motor Skills: Physical Development & Measurement, 117(2), pp 608-614
- 2- Garboui,S. Gawill,H. Benhaloum,A. Eljamaliy,Z.(2019). The Health Hazard Effect for Firefighters during Work. Faculty of Public Health Department of Environmental Health, University of Benghazi: Libya.

- 3- International Labour Organization. (1999). International Hazard Datasheets on Occupation. Retrieved from http://www.ilo.org/safework/info/publications/WCMS_113135/Lang-en/index.htm
- 4- Occupational health and safety of Alberta. (2021). Ergonomics in the workplace: Identifying and controlling MSI hazards. Government of Alberta. Canada. Alberta Queen's Printer
- 5- Patitsa,C & Chalaris,M. (2016). Chemical incidents impact in psychological risks of firefighter: an analysis of the findings for the stress factors in the personal of Hellenic fire corps. International journal of scientific and engineering research, 7(9), pp1761-1764
- 6- Pollet,M. Egido,A. Le Moine-Perret,A & Gueben,L. (2016). Personalidad resistente y estrés en los bomberos. Revista de Psicología, 12(23), pp25-37
- 7- Scandella, F. (2012). Firefighters: feeling the heat. European Trade Union Institute. EPSU\EYUI: co-publication
- 8- School Action for Safety and Health (SASH) Program.(2021). Factsheet I: Addressing Ergonomic Hazards. University of California,Berkeley. Retrieved from <http://www.lohp.berkeley.edu/wp-content/uploads/2021/03/12>
- 9- Shaikha,A. Farah,A. Israa,A. Waleed,A. Lulwa,A. Abdulaziz,A. Mariam,S. Noura,A. Sundus,B.(2017). Occupational Hazards among Firefighters in Kuwait 2016. Current Trends in Clinical& Medical Imaging,1(2),26-31
- 10- The occupational safety and health administration.(2018). Identifying and Addressing Ergonomic Hazards Workbook. Retrieved from http://www.osha.gov/sites/default/files/2018-12/fy15_sh-27643-sh5_ErgonomicsWorkbook.pdf
- 11- Ziaei,M. Yarmohammadi,H. Izadi laybidi,M. Nazari,Z. Hashemian,A. (2014). Comparison of occupational stresses among personnel of firefighting and emergency medical stations of Kermanshah in 2013. World J.Med. Sci. 10,362-367